

اللباب في علل البناء والإعراب

غير التكبير فلو أقرَّ بحاله لصارت ستة أحرف في حكم الأصول وليس لنا أصل على هذه العدة ولأنَّ ياء التصغير تقعُ ثالثة فيصير ما قبلها صدِّراً وما بعدها عجزاً فلو لم يُحذف من الأخير لزاد العجز على المصدِّر وهو إلى أن يندقص عنه أقرَّبُ فإن قيل فكيف جاز أن يكون على ستة أحرف في مثل مُنْذِرٍ دِيق ودُنْذِرٍ قيل لمَّا كانت الياء الأخيرة حرف مدٍّ ساكناً بعد كسرةٍ خَفَّ النطقُ به .
فصل .

فإنَّ صغَّرتَ ما هو على حرِّ فين رددتَه إلى أصله نحو يدٍ ودَمٍ تقول فيهما يُدِيه ودُمِيَّ لأنَّ ياء التصغير تكونُ ثالثةً ساكنةً فلا بُدَّ من ردِّ المحذوف لئلا تقع ثانية أو أخيرة وذلك يُوجب قلبها أو حذفها وتقول في عِدَّة وعَيْدَةٍ فتردَّ الواو لأنَّك لو أوقعتَ الياء بعد الدَّال لحرَّكتها لوقوع تاء التأنيث بعدها .
وتقول في شاة شُوِيْهَة تقلب الألفَ واواً وهو أصلها وتردُّ الهاءَ المحذوفة .
وتقول في فم فُوِيْهَة لأنَّه في الأصل فُوْهَة .
وتقول فس شفة شُفَيْهَة وعلى هذا فَقَسْ